تقريـــــر

الدورة العلمية الربيعية الرابعة

من ٢٥/ربيع الثاني حتى ٢٩/ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه المبين: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾.

والصلاة والسلام على رسول الله القائل: {من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين}، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن الارتباط بالعلم هو سبب الهداية والسعادة في الدنيا والآخرة، ودراسة آثار العلماء – علماء السنة- هو الذي يثمر لصاحبه الديانة والاستقامة، لأن علماء السنة يقعدون ويؤصلون بعد الاستدلال من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف، بعكس أهل الأهواء والبدع فإنهم يؤصلون ويقعدون بالرأي والتنظير العقلي ثم يأخذون من النقل بما يوافق تأصيلاتهم العقلية.

ولهذا فدراسة مؤلفات السلف تثمر الآتي في النفوس:

- صحة في الاعتقاد.
- إخلاصاً في العبادة.
- اتباعاً للسنة.
- تحقيقاً للولاء والبراء، والحب في الله والبغض في الله.
- صلاحاً في الأخلاق والآداب.
- استقامة في معاملة الولاة والعلماء.

وكلها من مقاصد الشرع، وهي التي تحققت في السلف، وبه صلحت أحوالهم واستقامت حياتهم.

ومن هذا الباب، فقد تمَّ اختيار الرسائل الآتية لتدريسها في الدورة العلمية الربيعية الرابعة بجامع أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما بحفر الباطن. وهذه الرسائل هي:

- تفسير سورة الفاتحة، لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه اللّه.
- نواقض الإسلام، لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه اللّه.
- فضل الإسلام، لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه اللّه.
- القواعد الأربع، لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه اللّه، مع شرحها: (البيان المرصَّع) للشيخ العلامة عبيد بن عبداللّه الجابري حفظه اللّه
- أخلاق العلماء، للإمام الآجري رحمه اللّه.

هذا واللّه نسأل التوفيق والسداد، والإعانة والرشاد. وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.[1]

وكتبه/

عبدالله بن صلفيق الظفيري

المشرف العام على الدورة

٢٣ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ

١ - نقلاً عن مقدمة متون الدورة العلمية الربيعية الرابعة.

أولاً: ﴿ مكان الدورة وزمانها ﴾

أما مكانها ففي محافظة حفر الباطن، حي الفيصلية، جامع معاوية بن أبي سفيان ﵄.

وأما زمانها فمن يوم الجمعة ٢٥/ربيع الثاني/١٤٣٩هـ إلى يوم الثلاثاء ٢٩/ربيع الثاني/١٤٣٩هـ .

والجامع –ولله الحمد– تقام فيه في السنة ثلاث دورات:

1. **الدورة المكثفة الرمضانية، وهي تقام من بداية شهر رمضان ولمدة خمسين يوماً، يحفظ فيها الطالب من كل مستوى (١٠) أجزاء، وقد مضى منها سنتان والحمد لله.**
2. **الدورة الصيفية، ومدتها أسبوعان، تكون في الإجازة الصيفية، وقد مضى منها (١٧) سنة والحمد لله، حيث بدأنا بها من عام ١٤٢٢هـ.**
3. **الدورة الربيعية، وتكون في إجازة ما بين الفصلين، ومدتها أسبوع، وقد مضى منها أربع سنوات والحمد لله.**

ثانياً: ﴿حضُّ العلماء والمشايخ على حضور دورة أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما﴾

أولاً: الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله:

أمس التقينا بشيخنا العلامة الفهامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله ورعاه فسألناه عن الشيخ الفاضل عبدالله بن صلفيق ودورته؛ وهل ينصحنا بالحضور

فقال:(طيب احضروه) 💥

فقلنا هناك من يحذر من الحضور له

فقال الشيخ:(لا ما يخالف، احضروا)💥

بعد صلاة الظهر، يوم الاثنين

14/4/1439

1/1/2018

أحمد الإماراتي

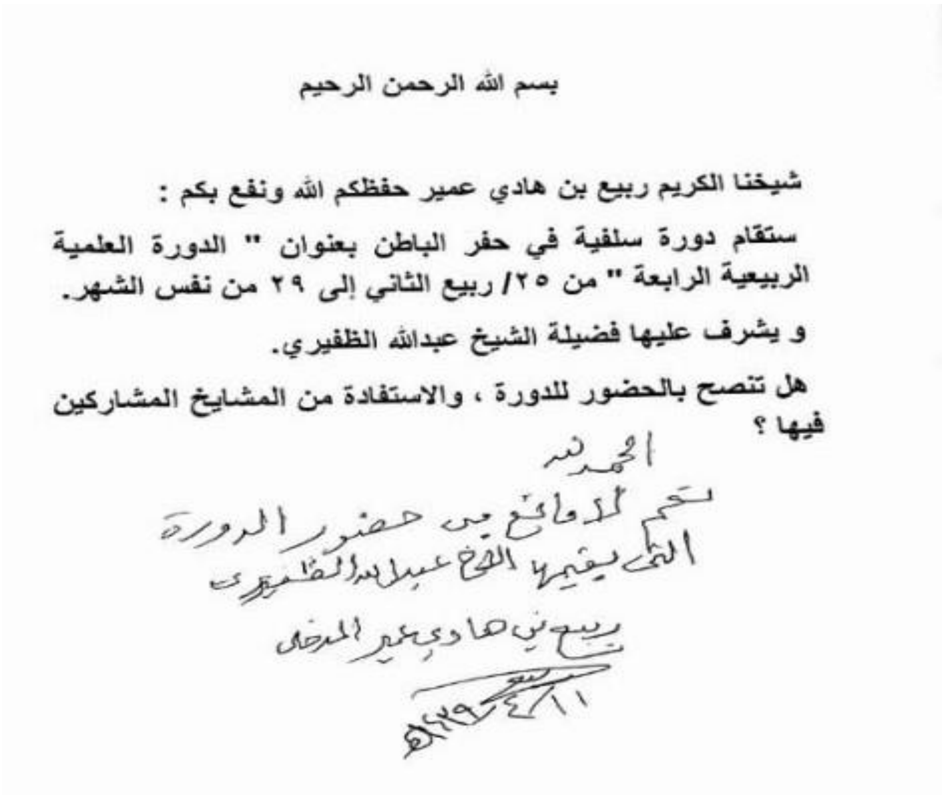
عبدالحكيم أبو عكاشة

معاذ بن نور الدين

محمد لقمان بن عيسى

٥:١١ م

ثانياً: الشيخ العلامة ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله:



بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا الكريم ربيع بن هادي عمير حفظكم الله ونفع بكم :

ستقام دورة سلفية في حفر الباطن بعنوان " الدورة العلمية الربيعية الرابعة " من ٢٥/ ربيع الثاني إلى ٢٩ من نفس الشهر.

و يشرف عليها فضيلة الشيخ عبدالله الظفيري.

هل تنصح بالحضور للدورة ، والاستفادة من المشايخ المشاركين فيها ؟

الحمد لله

نعم لا مانع من حضور الدورة التي يقيمها الأخ عبدالله الظفيري

ربيع بن هادي عمير المدخلي

١١/٤/١٤٢٩هـ

ثالثاً: الشيخ العلامة عبيد بن عبدالله الجابري حفظه الله:

السائل: شيخنا الوالد –حفظكم الله– بالنسبة لتلميذكم الفاضل الشيخ عبدالله الظفيري، من المعلوم أنه مقبل على دورة علمية، وهناك من يحذر من دورته، بل ويرمونه بالكذب، فما هو تعليقكم –حفظكم الله–؟

الشيخ: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الأخ عبدالله الظفيري هو أخونا وحبيبنا وهو صاحب سنة، أحسبه والله حسيبه، وسوف أحضر إن شاء الله دورته في حفر الباطن، وأقرر فيها كتاباً من كتبي، وهو البيان المرصع بشرح القواعد الأربع.

أملاه عبيد بن عبدالله بن سليمان الجابري.

صباح الثلاثاء الخامس عشر من ربيع الثاني عام تسعةٍ وثلاثين وأربعمئة وألف.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رابعاً: الشيخ عبدالرحمن بن صالح محي الدين حفظه الله:



ثالثاً: ﴿ المشايخ المشاركون في الدورة والمتون التي شرحوها ﴾

م	الشيـــــخ المشارك	المتن الذي شرحه
١	الشيخ العلامة عبيد بن عبدالله الجابري	القواعد الأربع لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه الله
٢	الشيخ أ. د. عبدالله بن عبدالرحيم البخاري	أخلاق العلماء للإمام أبي الحسين الآجري
٣	الشيخ د. علي بن يحيى الحدادي	نواقض الإسلام لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه الله
٤	الشيخ د. خالد بن قاسم الردادي	فضل الإسلام لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه الله
٥	الشيخ عبدالله بن صلفيق الظفيري	تفسير سورة الفاتحة لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهّاب رحمه الله

رابعاً: ﴿ خطبة الجمعة ومحاضرة الافتتاح ﴾

- ألقى فضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم البخاري خطبة الجمعة، حيث كان موضوعها: (بيت النبي صلى الله عليه وسلم، أزواجه، أولاده، أحفاده، عظات وعبر).
- كما ألقى محاضرة الافتتاح بعنوان: (فضل العلم والعلماء)، بيَّن فيها فضل العلم وحاجة العباد الماسة له، وذلك في ضوء الكتاب والسنة وآثار السلف، كما بيَّن فضل العلماء ووجوب الارتباط بهم.

خامساً: ﴿ الحرص على الارتباط بالعلماء الأكابر ﴾

للارتباط بعلمائنا الأكابر، وتربية المجتمع والناشئة على تعريفهم بعلمائنا والأخذ عنهم؛ فقد تمت موافقة معالي الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة وعضو هيئة كبار العلماء على إلقاء محاضرة توجيهية لطلاب الدورة العلمية وسائر الحاضرين، عبر الهاتف، من بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، ولكن قدر الله أن الشيخ حفظه الله قد أصابته وعكة صحية فاعتذر، كتب الله له الأجر والمثوبة.

سادساً: ﴿ اللقاءات مع الطلاب ﴾

كانت هناك لقاءات مع الطلاب بين الدروس، حيث يتم توجيههم إلى التآلف والتراحم والاجتماع، وترك الافتراق والتنازع، وترك الجدال والمهاترات، وإرجاع الأمور إلى العلماء الكبار.

سابعاً: ﴿ محاضرة في ترجمة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهّاب رحمه الله ﴾

كانت هناك محاضرة هاتفية لفضيلة الشيخ د. خالد بن قاسم الردادي، حيث ألقى الضوء على ترجمة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب رحمه الله، كما تم الكلام على مؤلفاته كلها رحمه الله.

ثامناً: ﴿ مكتبة الجامع ﴾

استفاد الطلاب من مكتبة الإمام عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله، والتي تبرع معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بمجموعة كتب لها، من مختلف الفنون، تبلغ أكثر من (٨,٠٠٠) مجلداً.

فضلاً عما فيها سابقاً من مراجع علمية من جميع الفنون العلمية.

ومساحة المكتبة تبلغ (٢٧٠) متر مربع.

تاسعاً: ﴿ بيت الضيافة ﴾

تمَّ وضع بيت شعر في حوش المسجد للقاء الطلاب مع بعضهم البعض، مما يؤدي إلى تآلف الطلاب فيما بينهم وتعارفهم، كما يقدم فيه وجبات الطعام، والقهوة، والشاي، وغيرها من المشروبات.

عاشراً: ﴿ الطلاب المتوافدون لحضور الدورة ﴾

أكرمنا الله بحضور طيب من شتى البلدان، حتى بلغَتْ (٣٩) دولة، وبلغ عدد الذين سجلوا للحصول على الشهادة (٢٤٧)، وأما الذين لم يسجلوا أسماءهم فيتجاوزون المائة. وفي الجدول الآتي نبين لكم كل دولة مع عدد طلابها المشاركين في الدورة:

م	الدولة	عدد الطلاب
١	سلطنة عمان	٤٩
٢	الإمارات	٣٠
٣	السعودية	٣٠ هذا العدد للذين سجلوا لأخذ الشهادة، وأما من سواهم فيتعدى المائة
٤	فرنسا	١٤
٥	السودان	١٢
٦	المملكة المتحدة	١٠
٧	مصر	٨
٨	كازاخستان	٧
٩	الهند	٧
١٠	الكويت	٦
١١	المغرب	٦
١٢	تونس	٦
١٣	تنزانيا	٦
١٤	الولايات المتحدة	٥
١٥	نيجيريا	٤
١٦	هولندا	٤
١٧	سويسرا	٤
١٨	سوريا	٤
١٩	العراق	٣

٢٠	اليمن	٣
٢١	إندونيسيا	٣
٢٢	أرتريا	٢
٢٣	روسيا الاتحادية	٢
٢٤	كينيا	٢
٢٥	ليبيا	٢
٢٦	راوندا	٢
٢٧	السنغال	٢
٢٨	سريلانكا	٢
٢٩	النيجر	٢
٣٠	باكستان	١
٣١	غانا	١
٣٢	غينيا	١
٣٣	ساحل العاج	١
٣٤	أذربيجان	١
٣٥	تشاد	١
٣٦	ألمانيا	١
٣٧	استراليا	١
٣٨	بوروندي	١
٣٩	الأردن	١

بالإضافة لحضور الأخوات من (١٧) دولة، وبلغ عددهن (٣٩) طالبة:

م	الدولة	عدد الطالبات
١	السعودية	١٢
٢	تونس	٥
٣	الإمارات	٣
٤	الولايات المتحدة	٢

٥	ليبيا	٢
٦	فرنسا	٢
٧	المملكة المتحدة	٢
٨	الأردن	٢
٩	سوريا	١
١٠	سلطنة عمان	١
١١	سيريلانكا	١
١٢	الكويت	١
١٣	السودان	١
١٤	إندونيسيا	١
١٥	المغرب	١
١٦	الجزائر	١
١٧	نيجيريا	١

حادي عشر: ﴿ الكلمة الختامية للدورة ﴾

ألقى المشرف على الدورة العلمية كلمة ختامية بعد آخر درس، وذلك بعد صلاة العشاء من يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ ربيع الآخر ١٤٣٩هـ، وهذا نصها:

[الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإننا نحمد الله عزوجلَّ على ما منَّ به علينا من هذه الدورات العلمية، والمجالس العلمية، وما يلقى فيها من دروس متنوعة، والتي تعيد دور المسجد في التعليم، والتأسي بالسلف الصالح في الرحلة لطلب العلم، والتحلق حول المشايخ وأهل العلم، فنحمد الله عزوجلَّ على ذلك ونشكره. ثمَّ إنه قد صح عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)، فهذا لمن عمل لك معروفاً دنيوياً، فكيف وهو يسعى في نشر دين الله وتعليم الناس؟

وبهذا فإنني نيابةً عن إخواني القائمين بهذا المسجد، ونيابة عن طلاب العلم بحفر الباطن، ونيابةً عن جميع طلاب العلم، نتقدم بالشكر الجزيل لكلٍ من:

أولاً: شيخنا صالح بن فوزان الفوزان الذي وافق على المشاركة بالأمس، ولكن قدر الله أنه أصابه وعكة صحية، فنشكره على هذه المبادرة، ونسأل الله أن يشفيه، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يجزيه أعظم الجزاء على ما يقدمه للإسلام والمسلمين.

ثم ثانياً: نشكر شيخنا عبيد بن عبدالله الجابري حفظه الله تعالى على مشاركته في هذه الأيام التي مضت، وكما سمعتم في الصوتية التي حث فيها طلاب العلم على المشاركة، وذكر أنه سيأتي، ولكن قدر الله عزوجلَّ أنه اشتد عليه البرد والمرض، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يشفيه، وأن يعظم له المثوبة والأجر.

ثم ثالثاً: نشكر فضيلة الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحيم البخاري، الأستاذ بكلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية، على مشاركته في هذه الدورة، من خطبة الجمعة ومحاضرة الاستفتاح والدروس الأربعة التي أقامها في كتاب {أخلاق العلماء}.

ثم رابعاً: نشكر فضيلة الشيخ علي حدادي رئيس قسم السنة بجامعة الإمام بكلية الدعوة وأصول الدين، على ما قام به من شرح نواقض الإسلام، وكذلك تكملته لبعضٍ من كتاب أخلاق العلماء، فجزاه الله خيراً، وكتب الأجر في خطواته وفي مجيئه، جزاه الله خيراً.

ثم أشكر كذلك، الدكتور خالد الردادي، الأستاذ في كلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية على مشاركته في بيان مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب رحمه الله تعالى، واستعراضه لكتاب فضل الإسلام لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهَّاب رحمه الله تعالى.

فجزى الله الجميع على ما قدموا وعلى ما شاركوا في هذه الدورة، وأسأل الله عزوجلَّ أن يعظم للجميع الأجر والثواب.

ثم كذلك أشكر طلاب العلم الذين أتوا ووفدوا إلينا، وآنسونا بمشاركتهم العلمية، وسببوا لنا خيراً بخدمتهم ومشاركتهم في هذه الدورة، ونسأل الله أن يكتب لهم الأجر والثواب.

كذلك فإنني أشكر الإخوة المحسنين الذين تبرعوا لهذه الدورة، فجزاهم الله خيراً، وجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بالشكر للقائمين على إذاعة ميراث الأنبياء، وأخص بالذكر مشرفها أخانا أبا زياد خالد باقيس، هذه الإذاعة العظيمة التي نشرت العلم والسنة والتوحيد، ووصل صوتها في أنحاء الأرض، فجزاهم الله خيراً وكتب لهم الأجر.

نحمد الله عز وجل، وإن كان ثم وصية، فإني أوصي نفسي أولاً، ثم أنتم أيها الإخوة بتقوى الله عزوجلَّ، فإنَّ تقوى الله هي مصدر سعادة العبد، فإنَّ العبد إذا اتقى الله وتجرد من الهوى، واتبع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان طلبه للعلم قربة لله وسعياً لرفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن أمته وأهله؛ فإنه يؤجر عليه.

لا يكن هم الإنسان وقصده تكثير المسائل والتفاخر والمراء، فإنَّ العلم الخشية، والعلم الصحيح هو الذي يُثمر لصاحبه تقوى الله عزوجلَّ ومراقبته وخشيته، وأن يكون مصدر خير ومفتاح خير لنفسه ولإخوانه ولأمته ولأهله، وهكذا كان سلفنا من الصحابة ومن بعدهم، أخذوا العلم ليعبدوا الله وليقتدوا برسول الله وليعملوا بالقرآن والسنة، ترى أثر

العلم في عباداتهم وأخلاقهم وهديهم وسمتهم، ترى أثر العلم فيهم عند الفتن بالرجوع إلى أهله وبالرجوع إلى العلماء الربانيين، أثر العلم في نفوسهم وكونهم على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا الذي ينفع الأمة.

ولذلك الكفار دخلوا في دين الله أفواجاً بسبب أنهم كانوا يرون الإسلام يسير في أصحابه، في سمتهم، في أخلاقهم، في معاملاتهم، فتأثر الناس بهذا الدين، قالوا هذا الدين الذي أوجد مثل هؤلاء؛ فإنه لدين عظيم، دين عظيم الذي أوجد مثل هؤلاء البشرية في صدقهم ومعاملاتهم وأماناتهم وأخلاقهم، والإسلام هذا هو حقيقته بعد التوحيد، فقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، كان خلقه القرآن، كما قال صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

ديننا دين عظيم، ومحاسنه جليلة كثيرة، وأخلاقه رفيعة، وما يقع من فتن وتنازع واختلاف من أحد إلا بسبب بعده عن هذه المصادر العظيمة وهذه الأخلاق النبيلة. وأخيراً نسأل الله سبحانه وتعالى أن يستعملني وإياكم بطاعته، وفي نشر العلم، وأن يجعلنا وإياكم هداة مهديين، صالحين مصلحين، وأن يجعل على أيدينا نحن وإياكم الخير، وأن يجعل في حياتنا وحياتكم البركة. والله الموفق، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد].ا.هـ

ونسأل الله السداد والتوفيق، وأن يجعلنا مباركين أينما كنا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه/

عبدالله بن صلفيق الظفيري

إمام وخطيب جامع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

والمشرف على الدورات العلمية

٧/جمادى الأولى/١٤٣٩هـ